الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الإسلام حافظ على المرأة وكرمها وحرّم استغلالها وحافظ على عفتها وطهارتها، بل وحماها بحصن من الأحكام ضمنت لها حياة العفة والطهارة، فالإسلام جعل المرأة في المقام الأول عرضا يجب أن يصان، كذلك حرّم الإسلام أي عمل للمرأة تُستغل فيه أنوثتها، مثل عرض الأزياء، فعن رافع بن رفاعة قال: «وَنَهَانَا ﷺ عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا، وَقَالَ هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الْخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْشِ» **أخرجه أحمد.**

اقرأ في هذا العدد:

- السودان والبديل المرتقب ...٢
- رغم التزام المعارضة والفصائل بالقرارات الدولية المجحفة ما زالت روسيا والنظام يرتكبون المجازر بحق أهل الشام ...٢
- النفاق الغربي وازدواجية المعايير ...٣
- الحرب على الإسلام السياسي من أولى أولويات الاستراتيجيات الغربية ...٤
- إلى العلماء وقادة الأحزاب والمذاهب الإسلامية كونوا أعوان الحق ولا تكونوا للباطل عوناً ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٤ من ذي الحجة ١٤٤٢هـ الموافق ١٤ تموز/يوليو ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٤٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

استجداء الكفار أم تحريك الجيوش؟

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

خاطبت وزيرة الخارجية السودانية مجلس الأمن يوم الخميس ٢٠٢١/٧/٨م تستجديه لاتخاذ خطوات جدية ضد التعنت الإثيوبي، حيث تناولت عددا من مخاطر سد النهضة وآثاره الكارثية على أهل السودان وكان مما قالته: "من غير اتفاق حول ملء وتشغيل السد تتحول فوائد سد النهضة إلى مخاطر حقيقية على نصف تعداد سكان السودان.. إن وجود سد ضخم مثل سد النهضة بسعة ٧٤ مليار متر مكعب على بعد بضعة كيلومترات من الحدود السودانية ومن غير تنسيق في إجراءات السلامة مع مجتمعات أدنى السد تشكل خطورة مباشرة على هذه المجتمعات.. فإن سد النهضة سيغير طرق معيشة هؤلاء الملايين من الناس، وسيقلل مساحة هذه الأراضي الفيضية بنسبة ٥٠٪.. ولكن ما لا يمكننا قبوله أن تستخدم طريقة ملء وتشغيل السد الأحادية في ترويع هؤلاء المواطنين والحط من كرامتهم وإهدار حقوقهم الإنسانية". وأكدت أن إثيوبيا قامت بإرادتها المنفردة في قفل سد تكزى على نهر ستيت الذي ينبع من إثيوبيا، منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بصورة منفردة مما جفف كثيراً من الأراضي أسفل النهر، ثم قامت في أوائل حزيران/يونيو الماضي وبصورة أحادية أيضاً بإخطار وزارة الري في السودان أنها ستقوم بفتح السد لتمرير ٢,٥ مليار متر مكعب خلال أسبوعين فقط مما حدا بالوزارة أن تخطر عبر الإعلام الساكنين على ضفاف نهر ستيت بإخلاء مواقع سكنهم خلال ٧٢ ساعة، ولكم أن تتصوروا قدر الترويع الذي وقع على هؤلاء... وأيضا في تموز/يوليو الماضي عملت إثيوبيا على ملء سد النهضة للعام الأول بمقدار ٥ مليار متر مكعب، من غير أي إخطار مما تسبب في انخفاض مناسيب النيل الأزرق فجأة وخروج العديد من محطات مياه الشرب عن الخدمة لأكثر من ٣ أيام في مدينة الخرطوم علماً بأن الآثار الاقتصادية والسياسية التي ترتبت على ذلك كانت كبيرة وقد كان العالم كله شاهداً على ذلك.

هذا غير المخاطر التي لم تتحدث عنها الوزيرة، فقد أقيم هذا السد في منطقة زلازل، في منطقة الأخدود العظيم، ومبني على قاعدة خرسانية قابلة للتشقق، على بعد ٢٠ كيلومتراً فقط من الحدود السودانية، أعلى من الخرطوم بـ١٢٧ متراً، بارتفاع ٥٠٥ أمتار عن سطح الأرض، وتصل كمية المياه إلى ٧٤ مليار متر مكعب، ولكن رغم هذه المخاطر، لم ينفع استجداء الدول الاستعمارية في مجلس الأمن، فقد رجعت الوزيرة خاوية الوفاض إلا من الذلة للأعداء والتوسل لهم. بل إن الحكومتين في مصر والسودان تواطأتا بالتسويف، وإعطاء النظام الإثيوبي الوقت الكافي لبناء السد والملء الأول ثم الشروع في الملء الثاني، وإلقاء التصريحات الإعلامية للاستهلاك الداخلي دون اتخاذ أي موقف جاد وقوي يلزم إثيوبيا بإيقاف هذا التهديد الكارثي؛ حيث "قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الأربعاء، إن قيام بلاده والسودان بطلب عقد جلسة لمجلس الأمن للنظر في قضية سد النهضة كان نتيجة للتعنت ومحاولات فرض الأمر الواقع من جانب إثيوبيا، الأمر الذي أدى إلى تعثر مسار المفاوضات الجارية برعاية الاتحاد الأفريقي". (الشرق الاوسط).

وفي يوم الاثنين ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٠م قال وزير الري والموارد المائية ياسر عباس.. وفقا لوكالة الأنباء السودانية، "إن السودان ومنذ أول يوم للتفاوض أعلن دعمه للقرار الإثيوبي ببناء السد

..... التتمة على الصفحة ٣

محاولات فاشلة لزرع كيان يهود النجس في جسد الأمة الإسلامية الطاهر

بقلم: المهندس ناصر عبد الغني – ولاية اليمن

أعلن الرئيس الأمريكي السابق ترامب في ٢٠٢٠/٨/١٣ أن دويلة الإمارات وكيان يهود سوف يوقعان اتفاقا تاريخيا في ٢٠٢٠/٩/١٥م. وفعلا تم هذا الاتفاق الخياني وأعلن عنه، والحقيقة أن الإمارات أعلنت الفاحشة بعد أن كانت سرا كما هو دأب الأنظمة الحاكمة الآثمة والجاثمة على صدور الأمة الإسلامية التي تخدم كيان يهود وتحافظ عليه منذ قام الكافر المستعمر بتنصيب هؤلاء الرويبضات حراسا ونواطير لدويلات سايكس بيكو وكيان يهود المسخ وحماية مصالح المستعمر، والحرب على الإسلام، ومنع إقامة دولة الإسلام دولة الخلافة التي توحد بلاد المسلمين.

وفي هذا السياق وصل وزير خارجية يهود يائير لابيد الثلاثاء ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١، إلى الإمارات في زيارة رسمية تستغرق يومين، هي الأولى لوزير في كيان يهود منذ أن أقام البلدان علاقات دبلوماسية العام الماضي. ونشر لابيد على تويتر صورة له وهو على متن الطائرة واصفا الزيارة بأنها "تاريخية".

ليس غريبا أن تقيم الإمارات أو غيرها من مثل مملكة آل سعود وتركيا ومصر علاقات مع كيان يهود سرا أو جهرا بهدف إضفاء الشرعية عليه بعد أن ظل لأكثر من ٧٣ عاما وهو يوصف بأنه جسم غريب في جسد الأمة الإسلامية. فكيان يهود وهو يشعر بالغربة والعزلة والكره والرفض الدائم والمستمر له من المسلمين كشعوب وليس كحكام يحتاج إلى اعتراف من هذه الشعوب وليس من الحكام فقط، وهذا الذي لم يحققه حتى الآن ولن يحققه بإذن الله؛ ذلك أن قضية الأرض المباركة فلسطين هي قضية المسلمين جميعا وفقا لأحكام الشرع الإسلامي الحنيف الذي قضى بأن أرض فلسطين هي أرض خراجية رقبتها لبيت مال المسلمين ومنفعتها للمسلمين جميعا ولا يجوز لأحد أياً كان أن يتنازل عن شبر منها. وكذا تعريف الأرض الإسلامية فهي كل أرض فتحها المسلمون عنوة أو أسلم عليها أهلها أو صولح المسلمون على خراج يؤدونه لهم أو دخول أهل البلد في حكم الإسلام على أن يلتزموا بالنظام العام الذي تفرضه دولة الإسلام ويؤدون الجزية للمسلمين ويوفون بشروط الصلح لأنه عقد واجب الوفاء به والالتزام بأحكامه وشروطه.

فأرض فلسطين هي أرض إسلامية كما هي أرض الأندلس وكما هو الخليج الإسلامي (العربي) فلم يعد له قيمة تاريخية أو ما يسمى بالحق التاريخي بعد أن أصبغ الإسلام عليه صبغة شرعية. فالإسلام جاء ناسخاً لجميع العقائد والمفاهيم السابقة له وكذا جاء ماحيا لجميع العلاقات الفاسدة والعادات الجاهلية البالية. لقد صاغ الإسلام الحياة كلها صياغة جديدة لم يعد هناك أي اعتبار لغيره من الأديان أو العقائد أو المفاهيم السابقة له أو المبادئ والأنظمة اللاحقة، سواء اشتراكية شيوعية أو رأسمالية ديمقراطية، ولا قيمة لها أمام أحكام الإسلام العظيمة. ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. والحكم لله في كل شؤون الحياة، فما حكم به الله التزم به جميع الناس لأنه الحق وما عداه الباطل، قال تعالى: ﴿فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾. بناء على هذه المفاهيم الأساسية في

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ كينيا
حملة وفعاليات للمطالبة بالإفراج عن نفيد بوت!

مضت أكثر من تسع سنوات منذ أن اختطف النظام في باكستان الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيد بوت، ومنذ ذلك الحين ومكانه مجهول! بهذا الصدد أرسل حزب التحرير/ كينيا، يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٢١، وفدا إلى سفارة باكستان في نيروبي؛ للمطالبة بإطلاق سراحه. وعقب صلاة الجمعة في ٠٢ تموز/يوليو ٢٠٢١ نظم حزب التحرير في كينيا سلسلة فعاليات لإبراز قضية الأخ نفيد بوت نصرة واستنصارا له مطالبين بالإفراج الفوري عنه، كما قام إمام مسجد التقوى الشيخ محمد علي بقراءة البيان الذي أصدره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بعنوان "دعوة لإنهاء الاختفاء القسري لنفيد بوت في باكستان" على المصلين عقب انتهاء صلاة الجمعة.

السودان إلى أين؟!

هل فعلا السودان يمر بأزمة؟ فإن كان كذلك فما هي جذور هذه الأزمة وما أسبابها؟ وما هو دور الحكومات في السودان؟ وهل تحتاج الأزمة إلى جمع السودانيين والسودانيات لإيجاد الحلول والمعالجات؟ ومن الذي يقف وراء هذه الصراعات في السودان؟ وكيف نوقفها؟ وما هي الحلول الجذرية لهذه الأزمات والصراعات والمخرج من هذا الحال البائس؟ هذه الأسئلة أجاب عنها منتدى قضايا الأمة الدوري الذي أقامه المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، يوم السبت ٢٠٢١/٧/٣م، والذي تم استئنافه بعد انقطاعه بسبب جائحة كورونا، وقد جاء المنتدى تحت عنوان: السودان إلى أين؟ وتحدث فيه كل من: الأستاذ سليمان عبد الحي الدسيس عضو مجلس الولاية لحزب التحرير/ ولاية السودان، والأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان.

قدم سليمان الدسيس ورقة بعنوان: "حكومات السودان المتعاقبة واستمرار الفشل"، بيَّن فيها أن السودان يعيش أزمة حادة أكدها رئيس الوزراء في مبادرته في حزيران/يونيو ٢٠٢١م، وتساءل: ما الأسباب التي أدت إلى هذه الأزمة؟ وما هي الحلول التي تعالجها؟ وقال إن الأزمة لا تحتاج إلى جمع السودانيين، وإن المنهج السليم هو دراسة أسباب الأزمة ووضع المعالجات لها. وأكد أن السودان يُحكم بالأنظمة الوطنية لسبعة عقود، بثمانية دساتير، وثلاث حقب مدنية وعسكرية، وأربع فترات انتقالية، وأن الاتفاقيات التي عُقدت عرضت وحدة البلاد إلى خطر التفتيت، فقد كانت صفقات ومحاصصات، ومساومات بين الحكومات والحركات المسلحة، وأن الاتفاقيات كلها القاسم المشترك بينها واحد وهو تقسيم الثروة والسلطة، أدى إلى انفصال جنوب السودان. وأوضح أن حقيقة الصراعات هي تصفية حسابات وصراعات على النفوذ وهي لا تخدم أهل السودان ولا تحل مشاكلهم، إنما هي عبارة عن صراعات دولية (أمريكية وأوروبية) وأن الحكام في الداخل عبارة عن قطع شطرنج تلجأ للدول الاستعمارية ظناً أنها تجد مخرجا. وأن أزمة الحكم يتصارع حولها الكل ضد الكل، وأن الحكم عند السياسيين عبارة عن كيكة. وقال الأستاذ الدسيس، لن يستقيم الظل والعود أعوج، وإن الحل والمخرج ليس في دولة مدنية ولا عسكرية، ولا مشتركة، ولا في تطبيق الوثيقة الدستورية، وليس الحل في المشروع الوطني، مؤكداً أنه لن ينصلح الحال إلا بالرؤية المبدئية الصادقة ألا وهي الإسلام ودولته. الورقة الثانية قدمها الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان التي كانت بعنوان: "لن يُخرج السودان من حالهِ البائس غير الخلافة الراشدة على منهاج النبوة". وبيَّن الأستاذ أبو خليل: أن ما يحدث اليوم ليس جديداً، وإنما هو استمرار للنهج القديم نفسه للحكومات السابقة، ومن الطبيعي أن نصل إلى هذه الحالة المزرية في كل مناحي الحياة نتيجة لتطبيق السياسات والأجندة ذاتها، وأن الحكام لا يرون المخرج في غير الصندوق الذي وضعهم فيه الكافر المستعمر. وقال: إن المخرج في الإسلام، والطبيعي هو أن من يقود العالم هو نحن المسلمين، لأن الإسلام الذي عندنا هو الحق وهو الخير وفيه المعالجات الحقيقية، وبدل أن نكون نحن القادة أصبحنا مقودين، ولذلك لا مخرج للسودان ولجميع المسلمين بل العالم بأسره إلا بالرجوع إلى منهج الله سبحانه وتعالى، وأن ما وضعه الله تعالى من أحكام لمعالجة مشاكل الحياة هي فعلاً معالجات ولا يتصور أن تكون هناك حياة هانئة إلا بتطبيق هذه الأحكام والمعالجات الشرعية.

raya_no_347.indd 1 12.07.2021 12:28:48

نظرات سياسية

السودان والبديل المرتقب

بقلم: المهندس حسب الله النور – ولاية السودان

نجحت أمريكا بعد جهود حثيثة، في الإطاحة بحكومة سلفادور اللندي الديمقراطية في تشيلي من خلال انقلاب عسكري، فجاءت بالجنرال أوغستو بينوشيه؛ القمص الرهيب إلى السلطة، فأنشأت حكومة ديكتاتورية آنذاك بتعيين أولاد شيكاغو؛ الذين هم مجموعة من الاقتصاديين تلقوا تدريبهم في جامعة شيكاغو، وتم تكليفهم بإعادة بناء اقتصاد تشيلي، فأنتجت ضروبا من التخريب والتدمير الاقتصادي. كان الهدف من الإطاحة بالديمقراطية في تشيلي، حسب ما قالته إدارة الرئيس نيكسون حرفياً: (القضاء على الفيروس)، وذلك في إشارة لمقولة هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الشهير الذي وصف النزوع للتحرر من التبعية الأمريكية بالفيروس، فقال: "إن السبيل الأمثل للتعامل مع مثل هذا الخطر يكمن في القضاء على الفيروس، وتلقيح أولئك الذين من المحتمل أن تنتقل إليهم العدوى". ندرك أن ذلك التفكير كان سائداً وما يزال في كافة أنحاء العالم. "من كتاب كيف يحكم العالم للكاتب نعوم تشومسكي".

إن كان هذا الأسلوب قد فرض على القارة الأمريكية في وقت مبكر، إلا أنه بعد الحرب العالمية الثانية، تم استنساخ نسخة منه معدلة وراثياً لتتواءم مع كل بلد في العالم. وقد كان تقدير أدولف بيرل مستشار الرئيس فرانكلين روزفيلت، مؤشراً لسياسة أمريكا ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قال: "إن السيطرة على موارد الطاقة الهائلة في الشرق الأوسط يفرض بصورة أساسية السيطرة على العالم، وإن فقدان هذه السيطرة يهدد مشروع الهيمنة الأمريكية على العالم". وهذا ما تجلى تماماً بعد الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا.

هذه المقدمة الطويلة نسبياً كانت ضرورية لتفسير الكثير من الأحداث الإقليمية التي تدور حولنا، وكما أنها تنطبق على ما يجري في السودان.

إن ما صدر ويصدر من تشريعات، وقرارات من الحكومة الانتقالية، والتي هي بمثابة حكومة الثورة والتي كان المعول عليها تحقيق تطلعات الثوار، إلا أن الأمور تجري عكس ذلك تماماً؛ لأن ما أصدرته من تشريعات وقوانين كانت صادمة للأمة، ومصادمة لعقيدة الإسلام، كأن الحكومة الانتقالية جيء بها لمحاربة الإسلام. أما على الصعيد الاقتصادي، والذي كان السبب الأساسي وراء إشعال شرارة الثورة التي أسقطت حكومة الإنقاذ وما دفع الناس إلى الخروج إلى الشارع آنذاك، إلا ضيق العيش، وضنك الحياة، فها هي الحكومة الانتقالية تنازع حكومة الإنقاذ البائدة في الفشل، فقد دفعت هذه الحكومة الناس إلى هاوية الهلاك، فأضحت الحياة جحيما لا يطاق، حيث لا تكاد تجد حديث الناس يخرج عن نطاق غلاء المعيشة وضنك العيش وفقدان أبسط الخدمات من ماء وكهرباء وتردٍّ أمني غير مسبوق وانتشار الأوساخ حتى ظلت الخرطوم العاصمة الأولى على نطاق العالم في التردي البيئي، فقد أصيب الناس في بادئ الأمر بالدهشة ولم يصدقوا أن هذه هي حكومتهم التي جاؤوا بها، فما لبثوا أن تحول حالهم إلى اليأس، بل إلى الإحباط الكامل، فصعب على الناس إيجاد تفسير معقول لما يقوم به هؤلاء الحكام من إجراءات، فذهب البعض إلى قلة خبرتهم، وآخرون قالوا بقلة الإمكانات المتاحة لديهم، وبعضهم يرمي باللائمة على النظام البائد. والحقيقة هي أن هذه الحالة ما هي إلا نتيجة استجابة الحكومة الانتقالية للضغوط الأمريكية، تنفيذاً لسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين في أكلح وجه لها والتي ما قصد بها إلا جعلهم النسخة المدنية لأولاد شيكاغو، حيث نشرت السفارة الأمريكية حين تشكيل الحكومة الانتقالية، خبراً خطيراً في تغريدة على تويتر لم يلق أي اهتمام إعلامي، مفاده أنّ السفارة الأمريكية في الخرطوم: "تُعلن وبفخر أنّ العديد من الوزراء السودانيين الذين أدّوا اليمين الدستورية هم من خريجي برامج التبادل، وأننا لم يتوقف تعاوننا مع السودان من خلال هذه البرامج مُطلقاً، وسيقفز هذا التعاون للمضي قُدُماً في المُستقبل".

إن المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء حمدوك بعنوان: "الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال - الطريق إلى الأمام" والتي طالب فيها أن تكون له اليد الطولى على القوات النظامية، والتي تأخرت كثيراً، وكان من المحتمل أن تجد حظاً من الاهتمام، إذ كانت في وقتها حين حمله الشعب السوداني على أكتافه، ووضعه تاجاً على رؤوسه، وأعطاه شيكا على بياض لحكم السودان، ولكن تأخر كثيرا فقدمها بعد أن استنفد نصيبه من التأييد الشعبي، وفقد رصيده من السند، فبدا كمن يناطح الصخر برأس حاسر حتى من الشعر ففدخ نافوخه، ولم ينل من خصمه شيئاً.

إن ما أوردته صحيفة العرب اللندنية من مخاوف جراء توتر الوضع في السودان بين أقطاب السلطة الانتقالية، في ظل مخاوف من استغلال بعض الجهات لهذه الأوضاع لزيادة تعقيدات المشهد السوداني، وما لازم ذلك من زيارات سرية وعلنية متبادلة بين حكومتي السودان ومصر، وما جرى مؤخراً من نقاش بين رئيس أركان الجيش المصري محمد فريد حجازي مع كل من الفريق البرهان رئيس مجلس السيادة، ومع الفريق أول محمد عثمان الحسين رئيس هيئة الأركان، حول كيفية مجابهة البلدين لمحاولات زعزعة استقرار الأمن القومي السوداني، وتأثيرات ذلك على نظيره المصري في إشارة واضحة إلى الخلاف بين طرفي الحكم المدني والعسكري من ناحية، ومن ناحية أخرى بين العسكر والعسكر من ناحية أخرى، فكان اللقاء السري بين وفد الموساد مع حميدتي وبعض الضباط من الدعم السريع، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. حيث يرى الكثير من المراقبين أن هذه اللقاءات لها ما بعدها، وأنها توحي بقدوم النسخة العسكرية من أولاد شيكاغو في السودان.

يقول أهل الشام "لا يجرب المجرب إلا العقل المخرب"، إن هذه الدائرة الشيطانية المقيتة التي يراد لنا أن ندور حولها منذ (الاستقلال) وهي حكم مدني فاشل يتبعه حكم عسكري غاشم، لا بد من الخروج منها، والتفكير بشكل أوسع وبعمق أكبر، إذ المسألة تتعلق باستعادة إرادة الأمة، وهو ليس أمراً محلياً فحسب، إنما هو سباحة عكس تيار السياسة الدولية، والتي تعجز هذه الدويلات القطرية التي صنعها الاستعمار عن الوقوف في وجهها، ولا بد من دولة مبدئية لديها طريقة تفكير خارج إطار الصندوق الرأسمالي الاستعماري، وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

النظام الباكستاني يستثمر القدرات الهائلة لباكستان كي يحافظ على نفوذ أمريكا في أفغانستان

وَفقا لبيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان، فقد اتضح أن القيادة السياسية والعسكرية تسيران في الولاء للكافر المستعمر، أمريكا والصين. ويتفق كلاهما على استخدام القدرات الهائلة لباكستان للحفاظ على النفوذ الأمريكي في أفغانستان، وأكد البيان على وجوب منع استغلال القدرات الكبيرة لباكستان، في حماية الحكومة الأفغانية العميلة، ومنع تحرير كابول. وكذلك رفض تسييج الحدود، فهي حيلة أمريكية مخادعة. وخلص البيان إلى القول: إن حكومة باجوا/ عمران ليست لديها رؤية سياسية سوى الولاء للقوى المعادية للإسلام مثل أمريكا والصين. وبما أن ضعفنا ليس بسبب نقص الموارد العسكرية والاقتصادية، فما الذي يمنعنا من اتباع أحكام الإسلام لتوحيد أفغانستان وآسيا الوسطى وباكستان وما وراءها في ظل خلافة واحدة؟

رغم التزام المعارضة والفصائل بالقرارات الدولية المجحفة ما زالت روسيا والنظام يرتكبون المجازر بحق أهل الشام

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

ما زالت ثورة الشام تتلقى الضربات العنيفة من (الصديق) قبل العدو، وما زال النظام السوري المجرم ربيب أمريكا يتفنن في إجرامه بحق شعب أبيّ خرج يطلب العزة والكرامة، وما زالت روسيا تقصف المناطق المحررة وترتكب المجازر بحق من شردتهم من أهل الشام، وما زالت إيران الطائفية تمارس حقدها وكراهيتها على شعب مسلم مسالم شهد له القاصي والداني بطيبته، فجاءت بمليشياتها الطائفية المعبأة بالحقد لتُسكنهم مكان هذا الشعب، بينما لا زالت تركيا تمارس أقذر الأدوار في ثورة الشام، هذا الدور الذي سيبقى بقعة سوداء في وجه أردوغان، الذي كلفته أمريكا باحتواء الثورة وحرفها عن أهدافها، ففعل بالثورة ما لم يفعله أعداؤها، وهو مستمر في تطويع الثوار لقرارات المجتمع الدولي والأمم المتحدة.

ورغم أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ الذي صاغته أمريكا لحفظ نفوذها ومصالحها في سوريا، وتعمل مع الجميع من دول ومنظمات دولية على تطبيقه وفرضه على أهل الشام بغرض إجهاض ثورتهم، إلا أنهم لا يطبقون قرارهم هذا رغم إجحافه بحق الثوار وأهلهم، بل يكشف يوماً بعد يوم أنه أحد الألهيات التي يلهون بها البسطاء ودراويش السياسة بينما يصدرونها للرأي العام بذريعة حماية الأمن والسلم الدوليين.

إن قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي تبناه المجلس بالإجماع بتاريخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ والذي تطالب إحدى فقراته بأن تتخذ جميع الأطراف كل الخطوات الملائمة لحماية المدنيين، بمن فيهم أفراد الجماعات العرقية والدينية والمذهبية، إلا أن هذا القرار لم ينفذه النظام وحلفاؤه روسيا وإيران رغم موافقة المعارضة عليه والتزامها به، ورغم التزام

الفصائل وآخرهم هيئة تحرير الشام بمضمون القرار وعدم فتحهم للمعارك على النظام، إلا أن النظام وحلفاءه ما زالوا مستمرين في عدوانهم ومجازرهم بحق أهل الشام، وآخرها مجزرة جبل الزاوية ومجزرة عفرين، إلا إن كان المقصود بالقرار جزءاً من الشعب وليس كله! كحاضنة النظام مثلاً، التي لم يعتدِ عليها أحد، ما يفسر أن القرار وضع كي تلتزم به الدول في تعاملها مع النظام وليس لحماية المدنيين.

كما أن القرار ٢٢٥٤ يتضمن دفع المعارضة والنظام إلى الانصهار في بوتقة واحدة وإنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخوّل سلطات تنفيذية كاملة، وتعتمد في تشكيلها على الموافقة المتبادلة، مع كفالة استمرارية المؤسسات الحكومية، ومع أن المعارضة وافقت ونفذت كل ما هو مطلوب منها رغم تحفظ الثورة على ذلك، إلا أن المجتمع الدولي لم يقدم للمعارضة أي شيء بل يريد منها أن تكون مجرد ديكور لإعادة إنتاج النظام، بل ويتم التعامل مع الثورة على أنها إرهاب وتطرف، وهذا لن يضير الثورة وثوارها لأن أهدافهم مشروعة في إسقاط النظام المجرم الذي لم يتعرض له القرار ولو بشبه إدانة صغيرة رغم جرائمه التي وثقتها الدول والمنظمات وأجهزة الإعلام، بل لم يتم التطرق إلى المليشيات الطائفية التي شكلها النظام واستوردها من إيران وأفغانستان وباكستان تحت نظر المجتمع الدولي إن لم يكن بدفع منه.

القرار الدولي ٢٢٥٤ يدعو ممثلي الحكومة السورية والمعارضة إلى الدخول على وجه السرعة في مفاوضات رسمية بشأن عملية انتقال سياسي، مستهدفا أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ كموعد لبدء المحادثات، عملا ببيان جنيف وتماشياً مع بيان الفريق الدولي المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة، ومع ذلك وفي السنة نفسها تتم مهاجمة مدينة حلب وقصفها وتدميرها وتشريد أهلها والتآمر عليها مع من يدّعون صداقة الثورة لإعادتها لأحضان النظام المجرم، بل كان المبعوث الأممي دي ميستورا مشاركاً فاعلاً في عملية استعادة حلب من الثوار وتبرّع يومها بمرافقة المشردين للخروج من المدينة، فأين التزم مجلس الأمن ومن خلفه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بقراراتهم المجحفة؟!

إن العالم أصبح يعلم حقيقة الأمم المتحدة ومجلس أمنها وأنها أدوات تنفذ مخططات أمريكا وقراراتها التي تقف حائلا أمام إسقاط النظام، فهي من تتهم الثورة بالإرهاب لأنها ترفض الانصياع لمصالحها، وهي من استجلبت جيوش الدول الإقليمية والكبرى لمواجهة الثورة بذريعة محاربة الإرهاب، وهي من جندت المليشيات الطائفية لمحاربة الشعب السوري الرافض لنظامها المجرم والمطالب بإسقاطه، وهي من كلفت قطر والسعودية وتركيا بأخذ دور صديق الثورة لاحتواء ثوارها وحرفهم عن طريق ثورتهم، بل وشحن مقاتلي الثورة خارج البلاد لخدمة مصالح أمريكا في ليبيا وأذربيجان.

من يطالب بتنفيذ القرار الدولي هو أحد اثنين: إما أنه يحسن النية بالأمم المتحدة ومجلس ضباع المجتمع الدولي، ولم يقرأ مضمون القرار وإذا قرأه لم يفهمه، وإما أنه عميل رخيص ينفذ أجندات الدول على حساب تضحيات الملايين من أهل الشام، فالقرار ٢٢٥٤ يعترف بالنظام وشرعيته كما يعترف بالمعارضة ويتهم الثورة وفصائلها بالإرهاب والتطرف دون التطرق للمليشيات الطائفية الإيرانية المستوردة من شتى بقاع الأرض للدفاع عن نظام ساقط شعبياً، لكن أمريكا تتمسك به وترفض الاعتراف بالثورة وحقها في تقرير مصير البلاد، بل تشكل التحالفات الدولية لمحاربة الثورة.

لقد كانت الاتفاقيات والقرارات الدولية سبباً في تراجع الثورة وانحسارها على الأرض لعدم وعي الثوار على حقيقة العصابة الدولية وحقيقة أهدافها، فوقعوا في الفخاخ التي نصبها لهم الغرب الكافر عبر منظماته الدولية وشعاراتها الإنسانية، والدول الإقليمية وعلى رأسها تركيا التي خذلت أهل الشام وخدعتهم وتبين أنها مكلفة من العصابة الدولية باحتواء الثوار الذين كانوا يظنون أن تركيا حليفهم فإذا بها تسلم ما حرروه بدماء شهدائهم لألد أعدائهم.

القرار ٢٢٥٤ ستنفذه أمريكا بعد القضاء على الأنفاس الثورية وليس فقط القضاء على الثورة، هذا ما تمكره وتعمل له عبر أدواتها، ولكن أهل الشام سيكون لهم رأي آخر قريباً، عندما ينهضون مجدداً لاستكمال ما بدؤوه، فيزيلوا كل الآثار الخارجية والدخيلة على الثورة ويطيحوا بكل عميل ومرتزق تسلق إلى قيادة ثورة عظيمة كثورة الشام؛ ليبدأ بعدها العمل الجاد لإسقاط النظام رغماً عن أمريكا وأدواتها.

ثورة الشام المباركة كشفت حقيقة النظام الدولي الإجرامي وأنه يقف مع الطغاة المجرمين ويساندهم، خلافاً لكل شعاراته عن حقوق الإنسان والحرية، والحضارة والديمقراطية، والتمدن والتنوير، الذي ما هو إلا ظلام وظلمات يريدون للمسلمين أن يغرقوا فيها، ولكننا نحن المسلمين نهضنا للتغيير ولن نقبل بأن نعود للخلف فالثورة مستمرة ماضية في طريقها، تتعثر نعم لكن سرعان ما تستوعب الدروس لتنهض من جديد لتبدد الظلام فتكون مشعل نور يضيء للبشرية وليس للمسلمين فقط طريقها نحو التحرير الذي ينهي عصور الانحطاط والظلمات، فنعود كما كنا خير أمة أخرجت للناس ولتعود الأمة الإسلامية كسابق عهدها تحمل رسالة الإسلام رحمة للعالمين فتخرج الناس من الظلمات إلى النور قريباً بإذن الله ■

النفاق الغربي وازدواجية المعايير

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)*

أكدت اللجنة التسييرية لمشروع "دعم التحول الاقتصادي في السودان" وهم صندوق النقد الدولي، واللجنة الفنية للمركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط (ميتاك)، والبنك الدولي، وفرنسا، وبريطانيا، وألمانيا وهولندا التزام الاتحاد الأوروبي تجاه الإدارة المالية العامة واستقرار القطاع المالي وتنسيق المساعدات، حيث قدم الشركاء المنفذون للبرنامج وهم مؤسسة خبراء فرنسا، ومعهد التنمية نتائج دراساتهم الرئيسية لمساعدة حكومة السودان على إدارة الشئون الاقتصادية بصورة سليمة.

وخصص الاتحاد الأوروبي حوالي ٤٠٠ مليون يورو لدعم العملية الانتقالية في السودان حيث تساعد هذه الموارد المالية في ضمان توفير الدعم اللازم لتلبية الاحتياجات الملحة لأهل السودان وتعزيز السلام والاستقرار والحكم الديمقراطي والاقتصادي في البلاد وأنه يجب أن يدار الدعم بشكل جيد ويحقق نتائج تتماشى مع أولويات الحكومة لتعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر في السودان (سونا).

هل الاتحاد الأوروبي، والغرب عموماً، حريصون على ما يحقق الأهداف التي طرحتها اللجنة التسييرية دون مقابل؟ وهل المبادئ الغربية تسمح بأن يصبح الاتحاد الأوروبي جمعية خيرية تغدق على أهل السودان بالمساعدات وتؤلف بين قلوبهم وتنشر السلام والاستقرار بينهم؟

إن المبدأ الرأسمالي الذي يقوم عليه الغرب قاطبة نشأ عندما كان رجال الكنيسة يحكمون الناس ويستغلونهم على أساس الدين، فظهرت فكرة فصل الدين عن الحياة، وبظهورها لم ينته الاستغلال بل تحول إلى استغلال أشد، لكن باسم دين جديد هو الرأسمالية، لقد قام المبدأ الرأسمالي ليزيل ظلم رجال الدين النصارى ليحل محله ظلم الرأسمالية، وأنتجت ثورتهم النظام الرأسمالي الذي يجعل التشريع للبشر بمقياس المصلحة، وقد جعل هذا المبدأ المنفعة والمصلحة مقياسا للأعمال فمن يريد أن يقوم بأي عمل يكون معياره عند القيام به المنفعة المادية فقط، وهو يسعى لتحقيقها بأي وسيلة أو كيفية ممكنة دون اعتبار لأي قيمة أخرى وإذا لم توجد المنفعة المادية فلا يُقدم على العمل! ولكل عاقل أن يفكر في المصلحة المادية التي سيجنيها الاتحاد الأوروبي من هذه الشراكة لأنها هي الأساس. أما الناحية الإنسانية والأخلاقية التي يدّعونها فلا وجود لها في مبادئ الاتحاد.

صحيح أن ترقيع الرأسمالية في فترة ما قد أدخل بند حقوق الإنسان والأعمال الإغاثية، وراحة الشعوب، إلا أن الجميع وعلى رأسهم البلاد الغربية، قد أدركوا أن الرأسمالية لم تُنتج سوى التفكك والانحلال وانعدام الأخلاق، بدءاً من الفرد وصولاً للأسرة والمجتمع والدولة والعلاقات الدولية، فالرأسمالية نظام لا قيمة لديه سوى المنفعة وهذا واضح لكل ذي عينين. وبدلا من أن نعتز بديننا ونقدم البديل الأصيل لهذه الطامة التي تسمى الرأسمالية أصبحنا نتسول معالجاتها الوضعية! مع العلم بقصورها وعدائها للإسلام والمسلمين.

والرأسمالية التي أصبحت دين ملوك البلاد الإسلامية وحكامها النواطير، نتيجة الثقافة الغربية التي أتى بها بعض من سموا أنفسهم بالمثقفين، وطبقها من تسلط على الأمة من حكام، وأقرها علماء السلطان، هي التي يتقلب العالم على ظلامها اليوم، فإذا كانت الرأسمالية في بلاد الغرب وبالاً على أهلها فقد كانت في بلاد المسلمين وبالاً على وبال، فبتنا نرى في بعض الأحيان من يحتاج المساعدة فلا تتم مساعدته إن لم يكن من ورائه مصلحة، وصرنا نرى خيراتنا تذهب لبناء الملاهي والمراقص رغم أن الكثيرين يعيشون شظف العيش ومنهم من يموت جوعاً، وصرنا نرى كيف أن الرأسمالية نفسها تنشر الأوبئة مع قدرتها على الحد منها، ثم تقوم باحتكار الأدوية لتقرر من يستحق الحياة ومن يستأهل الموت، فهل من شك في وجوب وجود بديل للرأسمالية بعد كل ذلك؟!

لا يجهل واعٍ دور الاتحاد الأوروبي في تسعينات القرن الماضي، في الحرب ضد المسلمين في البوسنة بتواطؤ من الحكومات الأوروبية وبعد إبادة أكثر من ٣٠٠٠٠٠ مسلم باعتراف الأمم المتحدة، ومن ينسى مجزرة سربرينيتشا على أيدي القوات الصربية، والتي راح ضحيتها حوالي ٨٠٠٠ مسلم، ونزح عشرات الآلاف من المدنيين المسلمين من المنطقة. وتعتبر هذه المجزرة من أفظع المجازر الجماعية التي شهدتها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تم قتل واغتصاب الكثير من المسلمات حتى الموت على مرأى القوات الهولندية التي كانت مُكلفة بحماية المدنيين، وقد اتهم كثير من الناجين من المذبحة القوات الهولندية بتسليم من فر من المدنيين لها إلى الصرب ليتم قتلهم لاحقاً، فإذا كان هذا الدور القذر للاتحاد الأوروبي في بني جلدتهم المسلمين الأوروبيين في البوسنة غير كاف لرفع الوعي فعلى الدنيا السلام.

وبعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تزايدت ظاهرة الإسلاموفوبيا وتحولت في الأيام الأخيرة إلى رهاب من الإسلام، وقد انعكس هذا على شكل هجمات طالت أبناء الجالية المسلمة ومساجدهم في الاتحاد الأوروبي وتتعرض بعض المساجد للهجوم بشكل متكرر، بينما يزداد مستوى العنف والتهديدات ضد المسلمين مثل الحرق العمد وكتابة التهديدات والإهانات على جدران بعض المساجد وأصبحت العنصرية ضد المسلمين أكثر عنفاً بعد الهجمات الإرهابية في أوروبا، ولسوء الحظ فإن اليمين المتطرف يعمل على تحريض المجتمع الغربي على إظهار مواقف عدوانية تجاه المسلمين وأصبحت النساء المسلمات والمساجد والجمعيات الإسلامية هم الأكثر تأثراً بهذه الهجمات والأجواء العنصرية.

إن هذا النفاق الغربي وازدواجية المعايير التي يتبعها في البلاد الإسلامية أضرت كثيرا بمصداقيته وخصوصاً بعد أحداث ١١ أيلول/سبتمبر عندما وصلت ازدواجية المعايير إلى مراحل كبيرة جدا أظهرت حقيقة النفاق الغربي والكره للمسلمين.

لقد بات الغرب وعملاؤه من حكام المسلمين يفقدون ما بقي لهم من مصداقية، وذلك لاستمرار المعاناة والأزمات، وبقاء الحكام العملاء مرهون بالدعم القوي الذي يحصلون عليه من القوى الغربية. لذلك فإن الغرب وحكام المسلمين يقفون وحدهم لإكراه المسلمين على القبول بهذه الشراكات الغربية المفضوحة الغايات والأهداف، وبقاء الأنظمة والشعوب على طرفي نقيض لن يستمر إلى الأبد. في الحقيقة هناك الكثير من الإشارات الدالة على أن الأمة ستقوم بضربة تنسف هؤلاء العملاء الذين يعيشون من أجل حماية مصالح الغرب.

ولكن الأزمة القاصمة لظهر الغرب هي أنه مهما بذل لا يستطيع أن يؤلف بين قلوب العملاء المتصارعين على الكراسي، لكونهم تبعا له ولمبادئه النفعية التي لا تقيم وزناً إلا للقيم المادية، لذلك تتصارع على خيرات المسلمين، ولا تريد للسودان وأهله ولبلاد المسلمين عامة إلا الشر والسوء، وإن الإسلام وحده هو الكفيل بالقضاء على ما يؤجج الصراعات والحروب والفتن، وبه ألف الله القلوب وصهر العرقيات والشعوب، وهو وحده الذي يجب أن يسود ويقود العالم بدولته دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بإذن الله ستكون واقعا عما قريب ■

* القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان

تتمة: محاولات فاشلة لزرع كيان يهود النجس في جسد الأمة الإسلامية الطاهر

الإسلام كان الاعتراف بكيان يهود مخالفاً للإسلام وكان التطبيع معه هو من باب الموالاة، وموالاة يهود الغاصبين والنصارى المتآمرين محرم تحريما قاطعا بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

والغاية التي يريد كيان يهود تحقيقها هي الاعتراف أولا من أهل فلسطين كموقف واحد وجهة واحدة موحدة علمانيين وإسلاميين ثم الاعتراف من العرب ثم الاعتراف من المسلمين الآخرين العجم من مثل مسلمي تركيا وإندونيسيا وباكستان وغيرها من الكيانات الكرتونية القائمة في البلاد الإسلامية.

ولا يخفى أن دبي هي مركز اقتصادي كبير لجميع الشركات الكبيرة والعابرة للقارات سواء شركات البترول أو الاتصالات أو البنوك الكبيرة، وهذه العمليات الاقتصادية مربوطة بيهود، ويهود لهم استثمارات كبيرة في دبي منذ أنشأت بريطانيا الكيانين الإمارات وكيان يهود. فالإمارات هي خادم لبريطانيا في المنطقة كما هي في جنوب اليمن وليبيا، لهذا فإن اعتراف الإمارات بكيان يهود وتطبيع العلاقات معه هو فتح الباب على مصراعيه للقاء العرب ويهود في دبي، وستكون سفارة يهود في الإمارات هي مركز ووكر تنسيق مع الحكام الخونة في البلاد الإسلامية ووكر تجسس على العاملين للتغيير من المخلصين من أبناء الأمة. وهذا هدف استراتيجي يريده كيان يهود مع باقي الأهداف السياسية والاقتصادية والثقافية في المنطقة، ودويلة الإمارات ما هي إلا أداة يمرر عبرها المكر والخبث والمخططات لضرب الأمة مثلها مثل غيرها من الدويلات الكرتونية ولكن بوقاحة وسفور. أضف إلى ذلك وجود المحفل الماسوني في الإمارات والتخطيط والتآمر على الأمة الإسلامية من هناك. فواجب الأمة الإسلامية هو قلع مراكز الماسونية وأوكار الخيانة والتآمر والتجسس بإسقاط الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية وإعادة سلطان الأمة المغصوب وتحرير جميع بلاد المسلمين المحتلة ونشر دين الله إلى العالم بالدعوة والجهاد، وتعود أمة الإسلام كما كانت خير أمة أخرجت للناس ■

تتمة كلمة العدد: استجداء الكفار أم تحريك الجيوش؟

وفقا للقانون الدولي الذي يشدد على الاستخدام المنصف والمعقول لكن بدون ضرر ذي شأن على دول المصب، وأضاف أن السد له فوائد على السودان تطغى على مساوئه".

وفي الجانب الآخر فإن الدول الغربية الاستعمارية ومجلس أمنها تتعامل مع القضية بكل برود يظهر فيه التواطؤ مع إثيوبيا، ففي آذار/مارس ٢٠٢١م، "التقت مريم الصادق المهدي، وزيرة الخارجية السودانية، دونالد بوث، المبعوث الأمريكي الخاص للسودان وجنوب السودان، حيث دعت الولايات المتحدة للانخراط في تفاوض بناء يلزم الطرف الإثيوبي بعدم الملء دون موافقة الأطراف المعنية، لأن تصرفات الجانب الإثيوبي الأحادية زعزعت الثقة المتبادلة بين البلدين" (سكاي نيوز عربية، ٢٠٢١/٣/٣١م). وكان رد المبعوث محبطا لآمال الوزيرة حيث قال: "إن الولايات المتحدة يمكن أن تقدم الدعم الفني اللازم للملف للخروج من هذه الأزمة بمواقف مرضية لجميع الأطراف".

أما مجلس الأمن فقد قال رئيس مجلس الأمن نيكولا دو ريفيير في ٢٠٢١/٠٧/٠١م قبل جلسة مجلس الأمن: "إن مجلس الأمن ليس لديه الكثير الذي يمكن القيام به في أزمة سد النهضة، سوى جمع الأطراف معاً للتعبير عن مخاوفهم، ثم تشجيعهم للعودة إلى المفاوضات للوصول إلى حل".

لقد تأكد مما سبق عظم المخاطر والتهديدات التي يشكلها سد النهضة على أهل السودان ومصر، وهذا الذي أكده مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية، الجنرال بوتا باتشاتا ديبيلي في حوار مع قناة روسيا اليوم، يوم الجمعة، ٢٠٢١/٦/٢٥م حيث قال: "إذا تم تدمير السد، فلن تجد لا السودان ولا مصر، حيث سيجرفهما الطوفان إلى البحر المتوسط"، وأكد أنه "بعد الملء الثاني، سيأتي الجميع إلى طاولة المفاوضات، صدقني لأنه ضخم (السد)؛ ١٣ مليار متر مكعب"، وهذا مع فشل استجداء الدول الاستعمارية ومؤسساتها المتواطئ.

أما الحل لسد النهضة وما يترتب عليه من كوراث على السودان ومصر فإنه يتمثل في أمرين:

أولهما تحريك الجيوش وتوجيه ضربة عسكرية من السودان أو مصر، لتلافي المخاطر الآنية للسد، دون مراعاة لأي دولة أخرى أو منظمة، لأنه تهديد أمني مباشر لأهل البلدين.

وثانيهما: على أهل السودان ومصر إقامة دولة تعبر عن دينهم ومعتقدهم، تحميهم وتدافع عنهم، ولا يوجد ذلك إلا في دولة الإسلام الخلافة الثانية على منهاج النبوة، يقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

صفقة اللقاحات ضد فيروس كورونا الفاسدة
جريمة عن سبق علم وإصرار بحق أهل فلسطين

ذكرت شبكة القدس أنها حصلت على الوثيقة الخاصة باتفاقية صفقة تبادل اللقاحات بين السلطة وكيان يهود وشركة فايزر، ومما جاء في مضمون بنود تلك الوثيقة حسب الشبكة أن "تحوّل حكومة الاحتلال أكثر من مليون جرعة لقاح، تنتهي صلاحيتها في نهاية شهري يونيو ويوليو، مقابل حصول الاحتلال على نفس عدد الجرعات من حصة السلطة لدى فايزر"، وقد قبلت السلطة حسب مضمون ما تم نشره بأن يتم استلام وتحمل المسؤولية تجاه لقاحات أوشكت على انتهاء الصلاحية مع علمها التام بذلك، في سياق متصل سلمت اللجنة "المستقلة" التي شكلتها السلطة تقريرها أمس الثلاثاء، وقد ورد في التقرير أن المستوى السياسي كان على علم بموضوع التبادل، كما نفى تقرير اللجنة وجود أي نوع من المبررات أو الحاجة إلى الاستعجال الذي حصل في تلك الصفقة، مؤكدا في الوقت نفسه تجاهل عدد كبير من الملاحظات الفنية التي قدمها مدير عام الصحة العامة وتوصياته بعدم التوقيع على الاتفاقية. وبناء عليه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن التقرير المسرب عن بنود صفقة اللقاحات وكذلك ما تضمنه تقرير لجنة متابعة قضية اللقاحات لا يدع مجالا للشك أو مكانا للتأويل في أن ما تقوم بها السلطة تجاه أهل فلسطين، قد تجاوز كونه فسادا وسوء رعاية ليكون إجراما عن سبق علم وإصرار، فالبنود التي تتحدث عنها الاتفاقية هي جريمة جمعت بين جنبيها الفساد والخيانة والاستهتار بحياة الناس، وهي تشير إلى عقلية القائمين على السلطة الذين لا يعبؤون بأهل فلسطين ولا بأمنهم ولا بحياتهم، تماما مثلما بات يشير إلى ذلك سلوكهم اليومي في الإرهاب والقمع والقتل والتغول على الناس، وبحيث أضحى ما يسمونه "مشروعا وطنيا" لا يقل قسوة وبشاعة وتنكيلا في أهل فلسطين عن الاحتلال، ولعل ذلك ليس مستغربا من مشروع قام على أساس اتفاقية "أوسلو" التي هي "أم المفاسد والفواحش"، ولا هو مستغرب كذلك من أصحاب أوسلو الموقعين عليها والذين تنازلوا عن معظم فلسطين مقابل وظيفة في دور وظيفي وضيع يخدمون به المحتلين. إن الواجب على أهل فلسطين والحال كذلك أن يقفوا في وجه هذه السلطة التي باتت تلحق الجريمة بالجريمة، وتراكم فوق الفساد فسادا.

آن الأوان لتسليط الضوء على إرث أمريكا الصليبية في أفغانستان

بعد ما يقرب من ٢٠ عاماً، غادرت آخر فرقة من القوات الأمريكية قاعدة باغرام الجوية. والتي كانت تعتبر رمزاً لقوة الولايات المتحدة في المنطقة، إلا أنها تحولت إلى مجمع مدمّر. بعد اعتقاد البعض أن إخلاءها وانسحاب القوات الأمريكية منها مستحيل، إلا أن الله سبحانه أعظم وأكبر حيث أغرق الكفار أنفسهم في مكائدهم الماكرة، وتحول هذا الحلم إلى حقيقة مع نصرة ودعم النضال الفكري والسياسي والعسكري للمسلمين ومجاهدي أفغانستان. وحسب بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان: حان الوقت لتسليط الضوء على الإرث الأمريكي في البلاد. هذا الإرث ليس سوى دولة هشة مدمرة مليئة بالفوضى السياسية والإنسانية الخطيرة، وتتعرض لحرب مدمرة أخرى من البطالة والفقر. وأضاف البيان: أن الانسحاب المهين للقوات الأمريكية من أفغانستان يكشف أيضاً عن القوة الهشة لأمريكا في العالم ويوحي بأنها على شفير الهاوية، وهذا ما سيكون حالها عند إقامة الخلافة الراشدة. والإرادة الأمريكية ستدفن، مما سيساعد البشرية جمعاء على التخلص من فظائع المتعجرفين.

يا أهل شرق السودان: احذروا الوقوع في حبائل المستعمر!

قام المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة بشرق السودان، بقيادة الناظر محمد الأمين تِرك، بتصعيد الاحتجاجات ضد الحكومة، بإغلاق الطريق القومي وخط سكة الحديد الرابطين بين ميناء بورتسودان وبقية أنحاء البلاد. من جانبه حذر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، الأهل الطيبين في شرق السودان من الوقوع في مصيدة الكافر المستعمر، وأوضح في بيان صحفي: أن على الحكومة القيام بواجبها في رعاية شؤون كل أهل السودان بمن فيهم أهل الشرق وحل مشاكلهم، وضمان إشباع حاجاتهم الأساسية، وأن تلغي كل ما من شأنه تأجيج الفتن. وأضاف البيان: أن القبيلة ليست لتولي السلطة ولا لتقلد المناصب وإنما جعلها الإسلام باب خير للناس، للتعارف وصلة الأرحام، فلا يجوز أن تجعلوها شراً وطريقاً للصراعات. كما شدد البيان على رفض فكرة المحاصصات الجهوية والمناطقية لتقلد المناصب السياسية، أو حل القضايا الحياتية، وإنما يقلد الناس المناصب حسب الكفاءة والأهلية بغض النظر عن اللون أو العرق أو القبلية، وأن تُحل القضايا على أساس أحكام الإسلام. وتابع البيان: نحذر أهلنا في الشرق من فكرة الحكم الذاتي وحق تقرير المصير، فإنها خنجر المستعمر المسموم لتمزيق السودان؛ بدأه في الجنوب فانفصل، واليوم يستخدمه الحكام والسياسيون العملاء في بقية أقاليم السودان، تمهيداً للتقطيع والتمزيق، فإن الوحدة فرضٌ وقوة، والتفرق معصيةٌ وضعف وخيانة للأمة. وختم البيان داعيا للعمل معا لوأد الفتنة في شرق السودان، وفي كل أقاليم البلاد، بل في العالم أجمع، عبر إقامة حكم الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الحرب على الإسلام السياسي من أولى أولويات الاستراتيجيات الغربية

بقلم: الأستاذ محمود عبد الهادي

لطالما كان هناك اهتمام إقليمي وعالمي بمنطقة الشرق الأوسط، وذلك للسيطرة على ثرواته وعلى القرار السياسي فيه، ومنع خروجه من قبضة الغرب. لذلك رأينا في العقد الأخير تدميراً كبيراً للبلاد التي قامت بثورات فيه وفي شمال أفريقيا. وبخاصة بعد أن ظهر في الثورات توجه إسلامي قوي. ولا يخفى ما يجري من عمليات تدمير ضخمة للبلاد التي حاولت التحرر كما رأينا في سوريا، وما يجري من تدمير وإنهاك مستمرٍ كما في ليبيا واليمن، وما يجري في مصر من عمليات استئصال لأي توجه سياسي إسلامي، وما يُحاك لتونس لإلحاقها بالذي يجري في مصر. وهذا التدمير مع ما يرافقه من قتل وتهجير للناس، وإفقار وإرهاق، وإطالة عمر الأزمات بغير أفقٍ منظورٍ لأي حل، وغيره، دفع المراقبين إلى تساؤلات عن أهمية منطقة الشرق الأوسط، عند الدول الكبرى لصالح مناطق أخرى.

نعم، لقد طُرح هذا الموضوع عن أهمية الشرق الأوسط في السياسة الدولية، وهناك من يطرحه بقصد التضليل، لصرف النظر عن خطط الغرب وغيره، وسياساتهم تجاه البلاد الإسلامية وما يعتمل فيه من أحاسيس للتغيير، وما يتفاعل فيه من توجهات للانعتاق من هيمنة الكفر، ومن تطلعات لإقامة الدولة الإسلامية.

فالغرب، يبذل كل ما يستطيع ليحقق نصره الحضاري والسياسي على الإسلام، ولكنه يحارب بغير نصر، حتى صار الرأي الغالب بين سياسييه ومراكز الدراسات فيه أن حربهم ضد الإسلام حرب بلا نهاية، وبلا نصر، وبتكاليف باهظة. وقد طال أمد هذه الحرب وتعددت خططها وانقسمت توجهاتها، وانكشف جلياً أنها حرب على الإسلام السياسي، الذي هو بنظرهم تطرف وإرهاب. هذا هو واقع وأساس التشكيك الغربي بأهمية الشرق الأوسط. والشواهد على ذلك لا تُحصى، سواء لجهة جدية حربهم على الإسلام، أو لجهة أهمية الشرق الأوسط الجيوسياسية، أو أهميتها لما فيها من ثروات نفط وغاز وطاقات بشرية. ومن أهم هذه الشواهد:

بتاريخ ١١ كانون الثاني ٢٠٢١ عقد "معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى" (WINEP)، مقابلة مع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، بوصفه سياسياً ومستشاراً عالمياً، والرئيس التنفيذي لـ"معهد توني بلير للتغيير العالمي"، عنوانها أمريكا، الشرق الأوسط، والعالم (رابطها bit.ly/34RcCS3). وصف فيها المعهد أفكار بلير بأنها: "نظرة جيوسياسية في صناعة السياسات، وتوجهات استراتيجية للعام ٢٠٢١". وجّه المعهد إلى بلير أسئلة في قضايا دولية متعددة، منها: "عندما تنظر إلى الكرة الأرضية، أين تجد الشرق الأوسط... أين منطقة الشرق الأوسط في الأجندة العالمية؟ هل هي مكان لمنافسة القوى العظمى أم أنها أقل أهمية بكثير من ذي قبل؟".

ما من باحث سياسي استراتيجي لا يدرك أهمية منطقة الشرق الأوسط، بوصفها ملتقى قاراتٍ ثلاث، وحدودها وسواحلها مفتوحة على البحار والمحيطات، ما يجعلها نقطة وسط لمواصلاته وتجاراته، ويعلم أن هذه الأهمية ازدادت بعد اكتشاف النفط فيها بكميات تجارية ضخمة، ما جعلها محلاً للصراعات، ثم ازدادت هذه الأهمية بعد اكتشاف النفط والغاز فيها بكميات كبيرة شرقي البحر المتوسط، ما يجعلها مستهدفةً عالمياً وفي عين العاصفة. ولكنّ بلير قفز عن هذه الأسباب، وأرجع أهمية المنطقة إلى شيءٍ واحد، هو أن نتيجة الصراع بين الحضارة الغربية والإسلام تتقرر في هذه المنطقة، وفيها يتقرر مصير الإسلام في العالم، فقال: "هناك جدل كبير حول هذا الموضوع، لكن الشرق الأوسط لا يزال مهماً. إنه مهم للغاية. إنه مهم لأن الشرق الأوسط هو المكان الذي فيه سيتقرر مستقبل الإسلام. هل تتغلب قوى التحديث الموجودة في الإسلام وتصبح لها الصدارة؟ هو مهم لأن تأثيره لا يقتصر على الشرق الأوسط فقط، ولكن على شمال أفريقيا أيضاً، ويؤثر بشكل متزايد في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. الأوروبيون ينظرون إلى المكان الذي ستأتي منه الموجة التالية من الهجرة والتطرف... لذلك، تظل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مهمة".

ويكاد يقرر بلير وبشكل حاسم أن أهمية منطقة الشرق الأوسط غير متناهية، لأنها هي التي تقرر مستقبل الإسلام في العالم، فينبغي الاهتمام بها إلى أقصى حد لأجل القضاء على الإسلام السياسي فيها، وتحقيق انتصار الأفكار والقيم الغربية، التي يوجد في الشرق الأوسط أعداد متزايدة من الذين يحلمون بالعيش وَفقها، وهؤلاء يجب دعمهم. ويجب في المقابل دحر التوجه الإسلامي الذي يستهدف تطبيق الإسلام وجعله معيار العلاقات في المجتمع، حيث قال: "يجب أن تنظر إلى المنطقة على أنها منطقة صراع كبير، هو رغبة جيل الشباب... إنهم يدركون أن المستقبل الوحيد للشرق الأوسط في النهاية هو الاتصال بالعالم، وجزء من هذا الاتصال أن تكون متسامحاً دينياً، ومنفتح الذهن تجاه من ينتمون إلى ديانات وثقافات مختلفة". ثم قال: "هناك صراع في الشرق الأوسط، لكنه ليس صراعاً بين القوى العظمى، ولا بين الشيعة والسنة، ولا على السلطة. إنه صراع من أجل القِيم، القِيَم التي هي صدىً لقيمِنا. من الضروري أن ندرك أن الشرق الأوسط لا يزال مهماً وذا أهمية أساسية. هناك أشخاص في المنطقة يجب أن ندعمهم، وهناك أشخاص يجب أن نقاومهم". وقال: "لقد شكّل الربيع العربي خطراً بسبب تجمع العديد من الناس... من أجل التخلص من الوضع الراهن... كانت هناك معركة ضخمة بعد الربيع العربي بين الحداثيين والمتطرفين والإسلاميين... سيظهر بشكل متزايد جيل جديد، جيل ما بعد الربيع العربي، جيل ينظر إلى الأوضاع بطريقة جديدة وأكثر إيجابيةً... لا تزال قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية من القضايا الرئيسية للحكومات الغربية لأنها جزء من أنظمة القيم لدينا ومما نؤمن به".

وينفي بلير أية أهمية لصراعات في المنطقة غير الصراع بين أصحاب الأيديولوجية الإسلامية السياسية وأولئك الذين لا يرون رأيهم، فيقول: "الصراع هو بين أولئك الذين يقولون إن الدين يجب أن يهيمن ويتحول إلى أيديولوجية سياسية، وأولئك الذين لا يرون ذلك. من المهم أن تدرك ذلك وإلا فقد تسيء فهم عملية التغيير الجارية في الشرق الأوسط، وينتهي بك الأمر إلى التفكير في أنه قد يكون من الأفضل إذا غسلنا أيدينا من الأمر برمته، وهو ما أعتقد أنه سيكون خطأً كبيراً". ويحاول إغراء بايدن بأن تقوم أمريكا بدور قيادي عالمي لتحقيق النصر على الإسلام السياسي، فيقول: "سأخبره أن هناك توقاً كبيراً من حلفاء أمريكا في الخارج إلى قيادة استراتيجيةٍ للولايات المتحدة على المسرح العالمي. سيرغب الأوروبيون والمملكة المتحدة في العمل مع الولايات المتحدة، على الرغم من وجود بعض نقاط الاحتكاك معها". وكما تؤكد هذه التصريحات من بلير على أن هناك حرباً دولية على الإسلام، فهي تؤكد أيضاً على الهاجس الغربي من استعصاء الإسلام على الهزيمة أو التطويع. وهي إحدى العلامات على أن الحرب على الإسلام ضرورة غربية وفي مقدمة أولويات الاستراتيجيات الغربية. ومهما يكن كيدهم ومكرهم فلعل نصر المسلمين قريب ومن ثم يُرَد كيدهم إلى نحورهم وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً ۞ وَأَكِيدُ كَيْداً ۞ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ ■

إلى العلماء وقادة الأحزاب والمذاهب الإسلامية كونوا أعوان الحق ولا تكونوا للباطل عوناً

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي*

ثمن رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، دور الطوائف والفرق والجماعات الإسلامية والنصرانية، في السودان، مضيفا أن الدين من المكونات الأساسية في بناء المجتمع وهويته، جاء ذلك لدى لقائه في ١ تموز/يوليو ٢٠٢١م، برئاسة مجلس الوزراء بقادة الفرق والطوائف والجماعات الإسلامية والنصرانية. وأوضح وزير الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح في تصريح صحفي أن رئيس مجلس الوزراء طرح خلال اللقاء مبادرته (الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال - الطريق إلى الأمام) في إطار التشاور المجتمعي والسياسي الذي درج عليه حمدوك في حشد الطاقات البشرية لصالح المشروع الوطني الكبير لحل الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد. مبيناً أن قادة الفرق والطوائف والجماعات الإسلامية والنصرانية ثمنوا المبادرة واتفقوا على أنها مبادرة قيمة وعظيمة وتقدم حلولا للأزمات التي ظلت تُعاني منها البلاد.

إن مكانة العلماء في الإسلام مكانة رفيعة ومتميزة، فهم زينةُ الأرض وهداةُ الناس في دياجير الظلام، وهم كالماء والغيث في الأرض المقفرة، وكالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، والناس بحاجة إليهم كحاجتهم للطعام والشراب بل أشدُّ. ففي صحيح ابن حبان وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

إن الواجب على المسلم أن يحاسب كُلَّ مقصر في عمله ولا سيما الحكام، وأنتم يا علماء وقادة الأحزاب والمذاهب الإسلامية قد سنحت لكم هذه الفرصة التي يتمناها كل مسلم حريص وهي الأخذ على أيدي الظالمين وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ولا سيما حكام المسلمين اليوم وحكام هذا البلد، فبدل أن تسايروا وتثمنوا المبادرة وتتفقوا على أنها مبادرة قيمة وعظيمة تقدم حلولا للأزمات التي ظلت تُعاني منها البلاد، كان الأجدى بكم أن تقفوا موقفاً يُرضي الله عنكم وتقولوا كلمة الحق ولا تخافوا في الله لومة لائم.

فكان الواجب عليكم أن ترسموا له الخط المستقيم أمام خط مبادرته المعوج والتي لن تزيد البلد وأهله إلا شقاء وتعاسة لأنها لا تقوم على أساس الإسلام المتين بل على حلول مستنبطة من أنظمة وضعية من عقول البشر الناقصة، وكان الواجب عليكم أن تبينوا له أن الإسلام ليس من مكونات المجتمع بل هو المكون الوحيد الأوحد الذي يجب أن نأخذ منه أنظمتنا ومعالجاتنا، وأنه دين أهل هذا البلد الذين يحبون الله ورسوله وهم على أتم الاستعداد للتضحية بأرواحهم ومهجهم من أجله. فهؤلاء الحكام ومنهم حمدوك قد أزاحوا الإسلام من سدة الحكم وتبنوا العلمانية صراحة وعاثوا في الأرض فسادا وإفسادا وأفقروا أهل البلد وساروا على خطا الكافرين وأطاعوهم طاعة عمياء فأحالوا البلاد إلى ما لا يحمد عقباه وأوجدوا الأزمات تلو الأزمات فيها، وتبنوا معاهدة الفسق والفجور سيداو، وأثقلوا كاهل أهلها. ألم يفتح الله عليكم بكلمة تقولونها لهذا الطاغوت حمدوك تبرئ ذمتكم أمام الله تعالى وتنالوا بها أعلى الدرجات؟! فعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ، فَقَتَلَهُ».

وقد حاسب سلف هذه الأمة حكامها مع أنهم كانوا يطبقون شرع الله، فكيف لا تحاسب الأمة ولا سيما العلماء وقادة الجماعات الإسلامية حكام اليوم، وهم لا يحكمون بما أنزل؟!

وخيرية هذه الأمة مرتبطة بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ» رواه الترمذي وحسنه.

هذه هي مسؤولية كل مسلم ومسلمة، والنبي ﷺ حادي الركب وقائدنا وأسوتنا قال عندما تختلط علينا الأمور وتضطرب الأحوال: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، فالأمر ليس حكماً في مجلس عسكري ولا في حكومة مدنية، بل الأمر هو أن نقيمها خلافة على منهاج النبوة نبايع فيها إماما على الحكم بشرع الله تبارك وتعالى ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

وفد من حزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية يزور سفارة باكستان في فيينّا للمطالبة بالإفراج عن نفيد بوت

في إطار الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير للمطالبة بإطلاق سراح الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان المهندس نفيد بوت، الذي خطفته قوات الأمن في ٢٠١٢/٥/١١ وهو مختفٍ منذ ذلك الحين ولا يُعلم مكانه، قام وفد من حزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية بقيادة المهندس شاكر عاصم، الممثل الإعلامي لحزب التحرير في البلاد الناطقة بالألمانية، بزيارة السفارة الباكستانية في مدينة فيينّا لتسليم بيان بهذا الخصوص من المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير. وقد تسلم البيان أحد موظفي السفارة الذي تعهد بنقلها إلى الحكومة الباكستانية، ووعد بأن السفارة سوف تتصل به في هذا الشأن.

النظام المغربي الخائن يحاول مداواة جراح كيان يهود بإجراء مناورة عسكرية مشتركة!

حطت طائرة شحن عسكرية تابعة للقوات الجوية المغربية، في قاعدة حتسور الجوية التابعة لسلاح الجو في كيان يهود، وذلك قبل الشروع بمناورات دولية ستنطلق هذا الأسبوع، والتي من المتوقع أن يشارك فيها عدد من الدول بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وإزاء ذلك قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين إن هذه المناورة العسكرية ليست سوى تتويج لخيانة النظام المغربي وصفحة سوداء في تاريخه المشين وسجله التطبيعي السري وتنسيقه العسكري والأمني الطويل مع يهود، فالنظام المغربي هو من ذلل العقبات أمام رئيس مصر الأسبق أنور السادات لفتح باب التطبيع الرسمي العربي، وهو من احتضن أول لقاء جماعي عربي علني ينادي بالسلام من خلال مؤتمر فاس عام ١٩٨٢! إن هذه الخطوة تفضح نفاق ملوك المغرب وتمسّحهم بقضية فلسطين من خلال ترؤسهم لما يسمى بلجنة القدس، فلا تحرير فلسطين ولا حتى سبتة ومليلة موجودة على أجندتهم العسكرية، وكل ما يعنيهم هو الدخول في تحالفات مشبوهة للحفاظ على كراسيهم المهترئة من غضب شعبهم المعادي لهم ولسياساتهم الانبطاحية. إن حدوث مثل هذه المناورة لن تكسب كيان يهود الهزيل أية قوة إضافية بل ستسهم مثل هذه المناورة الاستفزازية في الإسراع بإسقاط النظام المغربي الخياني، وإعادة أهل المغرب لسابق عهدهم خير حراس للأقصى وأكثر المتحمسين من أجل تحرير فلسطين.

حزب التحرير/ ولاية سوريا
اعتقال المخلصين وتجريد الناس من السلاح من خطوات إنهاء الثورة

نظم شباب حزب التحرير في ولاية سوريا وقفة بعنوان: "إلى أهلنا في درعا؛ سلاحكم عرضكم فحذار أن تسلموه"، وذلك في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي عقب صلاة الجمعة، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات، حذروا فيها أهل درعا، من تسليم السلاح للنظام المجرم، مؤكدين أن معركتنا مع النظام هي معركة حياة أو موت، بالتزامن نظموا وقفة احتجاجية، في قرية السحارة بريف حلب الغربي، بعنوان: "اعتقال المخلصين وتجريد الناس من السلاح من خطوات إنهاء الثورة"، وحمل المشاركون في الوقفة لافتات أكدوا فيها، على أن اعتقال حملة الدعوة، هو ظلم وإجرام، كما طالبوا أهل حوران بعدم تسليم السلاح للنظام المجرم، وفي السياق، أصدر ثلة من أهالي المحرر بيانا رفضوا فيه ظلم النظام، وظلم هيئة تحرير الشام.